وزارة البيئة تدق اجراس الانذار

تفاقم مشكلة التلوث في الهواء والتربة وتزايد الامراض من جرائها

بغداد/ رحمن الجواري

تفاقمت مشكلة التلوث في العراق في السنوات الاخيرة نتيجة عدة اسباب منها العمليات العسكرية التي تعرض لها بلدنا العزيز العراق..

وللوقوف على تفاصيل هذا الموضوع توجهت المدى إلى وزارة البيئة لاطلاع الملتقي على حقيقة الامر.

مسببات تلوث الهواء

مدير قسم الهواء والضوضاء في الوزارة قال إن تلوث الهواء في العراق له اسباب عديدة يمكن أجمالها بـ:-

١-المشاريع والصناعات التي انشئت بوسائل سيطرة على الانبعاثات واخرى بدون هذه الوسائل دمرت جراء الحرب ولقلة الامكانيات المتوفرة لاعادة تأهيل وسائل السيطرة عادت بعض هذه المنشات الى العمل دون استخدام وسائل السيطرة فيها.

٢-مشكلة عوادم السيارات خاصة القديمة منها وعدم كفاءة محركاتها وعدم صيانتها سنوياً اضافة إلى استخدام البنزين غير النظيف ودخول اعداد كبيرة من السيارات الحديثة مما ادى ذلك إلى الازدحام والاختناقات المرورية الذي بدوره يؤدي إلى تقليل سرعة المركبات مما يسبب بالتالي كثرة الانبعاثات المضرة للبيئة.

٣-تفجيرات انابيب النفط جراء عمليات التخريب المستمرة التي تؤدي إلى حرق كميات كبيرة من النفط لمسافات كبيرة وانبعاث كميات هائلة من الدخان الاسود والملوثات الغازية.

الاعمال التخريبية التي تستهدف أنابيب النفط تخلق مشكلة بيئية خطرة

ويضيف إنه انطلاقاً من مسؤولية وزارة البيئة فقد وضعت دائرة الهواء والضوضاء خطة لاجراء قياسات الملوثات حسب الامكانيات وما متوفر من اجهزة ومعدات لعدد من الملوثات التي تشمل غاز (٢٥، T.sp،So2، الرصاص، الغبار المتساقط) حيث سجلت قياساتنا ارتفاعاً كبيراً في تلك التراكيز قياساً بالمحددات العالمية.

لذا نقترح.. زيادة عدد محطات القياس مستقبلاً للوقوف على تركيز الانبعاثات بصورة صحيحة ودقيقة وتم طلب اجهزة ومعدات ضمن خطتنا المستقبلية وضرورة الالتزام بتطبيق التشريعات البيئية التي تلزم اصحاب المشاريع بالحد من الانبعاثات باستخدام وسائل السيطرة عليها وتشديد الرقابة على المنشآت ومراقبة سلامة عملها والتنسيق مع الوزارات المعنية ذات العلاقة كوزارات النفط والنقل والصناعة والتجارة ومديرية المرور العامة وامانة بغداد وغيرها لوضع ضوابط وحلول ومعالجات لاسباب الانبعاثات والعمل على الحد منها واخيراً العمل على توعية المواطنين ونشر الوعي البيئي من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التي توضح مضار ومشاكل الانبعاثات.

تلوث مياه الشرب

أما مسؤول قسم بيئة بغداد فقال هناك مراقبة مستمرة لنوعية مياه الشرب ضمن حدود محافظة بغداد من قبل كوادرنا وهناك زيارات مستمرة للمناطق التي تؤشر تلوثاً خاصة المناطق والاحياء الشعبية مثل الحسينية ومدينة الصدر والعبيدي والكمالية وناحية جسر ديالى إلا أن النقطة المشتركة بينها هي شحة المياه الصالحة للشرب مما يضطرهم إلى التجاوز على الشبكة بكسر الانابيب أو ربط المضخات مما يؤدي إلى تلوث المياه نتيجة النضوحات الحاصلة من المياه الجوفية أو مياه الصرف الصحي.. وهذه الحالات مشخصة وجرت مراسلات مع الجهات ذات العلاقةلغرض معالجة شحة المياه وازالة هذه التجاوزات واصلاح الكسورات الموجودة في الشبكة ونحن نهيب بها القيام بدورها بشكل فاعل في هذا المجال اضافة إلى ضرورة عدم تجاوز المواطن على الشبكة حيث أن نتائج ذلك سلبية على صحتهم وصحة عوائلهم ناهيك عما تسببه من هدر للاموال التي تصرف على عمليات اصلاح الكسورات فالمعالجة تتمثل بالتعاون مع الاجهزة الحكومية المختصة والمواطنين..

كارثة حرق الكبريت

وفي قسم استعمالات الارض قالت مدير القسم هيام عبد السادة لقد حدث تلوث كبير جراء قصف المنشآت والمخازن كحرق معمل كبريت المشراق وكانت لجنة من دائرتنا قد قامت باجراء الكشف والتحريات الكيمياوية اضافة للتلوث الناجم عن تخريب انابيب نقل المنتجات النفطية وتوقف محطات تصفية المجاري كمحطة تصفية مجاري الرستمية التي تعمل إحدى الشركات حالياً لتشغيلها ولا ننسى ما يسببه رمي مخلفات البلديات أو مخلفات الهدم في المواقع غير المخصصة لها وتم تشكيل لجنة مشتركة من وزارتنا وأمانة بغداد (لتحديد مواقع طمر المخلفات اضافة إلى ما يسببه سوء استخدام المياه والارض من تملح يؤدي إلى فقدان الارض والتربة للكثير من خصوبتها وبالتالي تلوثها..

التلوث يخلق الامراض

ويقول الدكتور حسن الجنابي من مستشفى الاسكان للاطفال: للتلوث تأثيرات كبيرة على الاطفال ويمكن تقسيم تأثيرات التلوث حسب انواعه فالتلوث الجوي بسبب عوادم السيارات وحجم العمليات العسكرية من طائرات وصواريخ أدى إلى أمراض نفسية في الاطفال أما التلوث المائي بسبب نضوحات المجاري فان انتشاره يؤدي إلى حالات مأساوية لا تحمد عقباها ناهيك عن تلوث الارض بسبب النفايات وعدم رميها في اماكن طمر صحية الذي ينعكس بالتأكيد على الصحة العامة للمواطنين وليس الاطفال فحسب.

اخيراً في ضوء هذه الصورة وما يعلن من زيادة في نسبة الاصابات بعدد من الامراض، فالمطلوب تضافر جهود المعنيين في وزارة البيئة والصحة وامانة بغداد وغيرها من الدوائر المعنية لوضع معالجات مناسبة تحمي المواطنين وتضمن لهم اجواء ومياهاً واراضي خالية من الامراض وقد قيل سابقاً أن الوقاية خير من العلاج.

رفع ٣٣٠٥ اطنان من النفايات والانقاض

انجاز٦ مشاريع من اصل ٢٥ مشروعاً في هيت

تشهد مدينة هيت التي تبعد قرابة (٦٠) كليو مترا عن محافظة الانبار، تنفيذ العديد من المشاريع التي تهدف الى اعادة الخدمات التي تأثرت بسبب ظروف الحرب حيث يتواصل العمل حالياً لانجاز (٢٥) مشروعاً وبكلفة اجمالية تقدر بـ(٦٤٤) الفاً و(١١٦) دولاراً ومن بين هذه المشاريع مشاريع بلدية في هيت وكبيسة والبغدادي والفرات والمحمدي تتضمن تنظيم وتطوير هذه المدن من خلال الاهتمام بتشجير الشوارع وصبغ الارصفة والحفاظ على النظافة اضافة الى انشاء بزل في هيت لتصريف المياه الجوفية والسطحية في شارع الجري وانشاء قنوات تصريف في احياء القادسية والاتصالات وتنفيذ تقاطع لعبور المياه مقابل كراج هيت الموحد وترميم عدد من الجوامع واعادة تأهيل عدد كبير من المدارس وبناء مركز جديد للثقافة والتراث في شارع (الكورنيش) وبكلفة (٥٥) ألف دولار وتم انجاز ستة مشاريع فيما بقيت (١٩) مشروعاً قيد التنفيذ وبنسب انجاز متقدمة..

من اجل مدن اجمل

وقال السيد علي مهدي ناصر الصفار قائممقام قضاء هيت خلال لقائنا به:انه تم تنفيذا لتوجهات وزارة البلديات والاشغال، من اجل مدن اجمل واكثر اشرافاً تقسيم مدينة هيت الى قطاعين يمثل الأول التنفيذ المباشر ويشمل منطقة القلعة داخل المدينة ووسطها الذي يضم السوق العصري وشارع (الكورنيش) والمصرف وبما فيها المناطق والازقة، وانجزنا رفع (٦٨٦) طنا من الانقاض و (٦٤٣) طنا من النفايات وردم (٩٤٤) مترا مكعباً من المستنقعات وتنظيف (٢٦٥) كليو مترا طولا تنظيفاً دورياً وادامة المتنزهات وتجديدها.

اما بالنسبة للقطاع الثاني الذي يشمل المقاولة فقد تمت المباشرة في ٢٣/ ٥/ ٢٠٠٤ وتم تحقيق رفع (١٩٧٦) طناً من النفايات وردم (٤١٤٠) مترا مكعبا من المستنقعات كما قامت البلدية بابدال انابيب المجاري وتسليك وربط الشبكة للشوارع الرئيسة والفرعية.. وقد تم تخصيص مبلغ مقداره (٥١٢) مليوناً و(٧٢٠) ألف دينار للبرنامج ولمدة (٩) اشهر ويشمل جوانب العمل كافة..

وعن تبليط الشوارع اجاب:

- لقد تضمنت خطة عام ٢٠٠٤ تبليط شوارع في احياء المعلمين والاطفاء والخضراء وبكلفة اجمالية مقدارها (٩٠) مليون دينار وهي في دور الاحالة وستتم المباشرة بها قريباً..

لا شحة في مياه الشرب..!

وتضم هيت ثلاثة مشاريع كبيرة للماء، هي: مشروع ماء هيت - كبيسة الموحد بطاقة (٣) آلاف متر مكعب بالساعة ويغذي مناطق هيت وكبيسة ومشروع قرى هيت الموحد لتغذية مناطق الخوطة والمشتل والبنان والزردية والخالدية ومسخن ومشروع ماء هيت القديم اضافة الى خمسة مجمعات مساندة لهذه المشاريع في مناطق مختلفة من القضاء..

وعن ذلك يقول السيد القائممقام ان هيت لا تعاني من شحة المياه الصالحة للشرب وانها افضل حالاً من بقية مدن الأنبار وقد تم انجاز تأهيل ثلاثة مشاريع للماء وتنفيذ مجمع جديد في منطقة المحمدي بطاقة (٢٠٠) متر مكعب بالساعة وابدال شبكة بطول (٩) كليو متر في حي الاطفال ومد شبكات بطول (١٨٠٠) متر في احياء متفرقة من القضاء.. إلا انه شكا من الانقطاعات المستمرة في التيار الكهربائي والذي يؤثر في عمل المولدات..

خمسة مشاريع زراعية كبيرة

وهيت منطقة زراعية تغفو على حفيف سنابل القمح وتشتهر بالحمضيات ذات الجودة العالية وغابات النخيل المختلفة الاصناف.

وحول الواقع الزارعي، يقول السيد علي حمدي ناصر الصفار قائممقام هيت:

- ان المساحة الكلية الصالحة للزراعة (٣٦) الف دونم منها (٧,٥) الف دونم مخصصة لمحصولي الحنطة والشعير فيما تشكل غابات النخيل واشجار الحمضيات مساحة (٦,٥) ألف دونم ويمتاز الفلاح في قضاء هيت ببحثه الدائم عن الجديد وامكاناته العالية وعليه توجد في هيت خمسة مشاريع استثمارية كبيرة تتراوح مساحاتها بين (٨٠٠ - ١٦٥٠) دونم وقد استخدمت في هذه المشاريع تقنيات الري الحديثة حيث تضم (٢٦) جهازاً محوريا و (٢١) جهازا ثابتا و(٤١) جهازاً للتنقيط لزراعة اشجار الزيتون عالي الزيت والمحاصيل الاخرى التي اسهمت في تطور الواقع الزراعي..

مساعد رئيس جامعة بغداد يكشف لـ(المدى)

تراجع نوعية المتقدمين للدراسات العليا في الاقسام العلمية

تعليق الدراسات في كليتي القانون والفنون الجميلة واستحداث اقسام انسانية جديدة

بغداد/طالب الماس الياس

أعلن مساعد رئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية الدكتور حاتم جبار عطية الربيعي ان الجامعة الغت القبول في الاقسام العلمية التي لا تتوفر فيها مستلزمات الدراسات العليا والامتيازات كافة التي تمنح لحجز المقاعد الدراسية.

وقال مساعد رئيس الجامعة الدكتور الربيعي لـ (المدى): ان الدراسات العليا للعام الدراسي المنصرم عانت من مشاكل تراجع في نوعية الخريجين وقبلت اعدادا كبيرة من دون توفر مستلزمات الكفاءة، فقد حدد هذا العام معدل التقديم للدراسات العليا (٧٠٪) لدراسة الماجستير ومعدل (٧٥٪) لدراسة الدكتوراه فيما حدد عمر المتقدم بان لا يتجاوز (٤٠) عاماً لدراسة الماجستير و (٤٥) عاماً لدراسة الدكتوراه وذلك لعدم توفر المقاعد الدراسية الكافية لاستيعاب الطلبة المتقدمين كافة حيث ان الجامعة تعطي الاولوية، في القبول للطلبة الذين تقل اعمارهم عن المحدد.

وأضاف الدكتور الربيعي ان بعض الكليات علقت الدراسات العليا لهذا العام ومنها كليتا القانون والفنون الجميلة وسوف تستأنف الدراسة فيها بعد تخرج الطلبة المقبولين فيها خلال السنوات السابقة فيما طالبت الجامعة الكليات بتحديد المقاعد الدراسية لكل قسم وفق الملاك التدريسي حيث لا يحق للتدريسيين الاشراف على اكثر من (٥) طلاب دراسات عليا.وأشار الدكتور الربيعي الى ان الجامعة قامت باستحداث اقسام جديدة منها (قسم العلاقات العامة في كلية الاعلام واللغة السريانية في قسم اللغة العربية وقسم اللغة الكردية في كلية اللغات وقسم الميكاترونيك في كلية الهندسة الخوارزمي فيما سيتم افتتاح الطب الحياتي خلال العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦.

اتفاقيات تعاون

وأكد مساعد رئيس الجامعة ان الجامعة استطاعت ان تبرم عدة اتفاقيات للتعاون الثقافي والعلمي مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة حيث تم ايفاد اكثر من (٥٠٠) تدريسي وطالب الى جامعات دول العالم تشمل زمالات دراسية ومتابعة البحوث العلمية والمؤتمرات والندوات العلمية من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في العالم والاسهام في النهوض بواقع التعليم العالي في العراق كما استطاعت الجامعة، ومن خلال التنسيق مع الدول المانحة، انشاء مجمعات سكنية للتدريسيين في مناطق الجادرية وباب المعظم وابي غريب حيث سيتم خلال العام المقبل انجاز اكثر من (٢٠٠٠) شقة سكنية كمرحلة أولى في الجادرية.

وطالب مساعد رئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية وزارة المالية بتخصيص مخصصات لطلبة الدراسات العليا من اجل رفع المستوى العلمي لهم.

في العمارة

الفساد الإداري يستحوذ على التعيينات في دوائر الدولة

ميسان/محمد الحمراني

واحدة من أهم الظواهر السلبية، التي تنتشر هذه الايام في مدينة العمارة .. هي اعتماد العلاقات الشخصية والعشائرية في التعيينات في دوائر الدولة واغلب الذين يشغلون مناصب صغيرة في دوائرهم لا يملكون مؤهلات علمية وهم محمولون بأمراض المحسوبيات والرشوة والنفاق والكثير من السلوكيات الخاطئة، التي تحجرت في رؤوسهم، خلال سنوات حكم الدكتاتور الطوال.

وهم الكرسي

في سوق العمارة الكبير التقيت الشاب (وليد خالد) الذي قال إنه ومنذ سقوط صدام، قدم اكثر من سبع معاملات من أجل التعيين ولكن في النهاية لم تستقبل واحدة منها، فنصحه أحد اقربائه بان يذهب الى شخص يعتبر من وجهاء المنطقة وحين التقى بهذا الوجيه، اخبره ان عليه أن يدبر خروفاً و ٣٠٠ دولار من اجل تعيينه ويكمل (وليد): عدت خائباً، لأنني لا امتلك هذا المبلغ وأضاف: لدى احد الاصدقاء ابن عمه مدير دائرة.. قام بتعيينه هو وعشرين آخرين واغلبهم لا يحملون أي شهادة وحين سألته عن أهمية الوجيه الذي أراد تعيينه قال أنه (سمسار) وما يعنيه هو الحصول على المال وفي أكثر الاحيان يحتال على من يتعامل معه. تركت وليد خالد الذي عاد الى مهمته عاملاً في محل لبيع المرطبات يتقاضى اجراً مقدره ٢٠٠٠ دينار يومياً وهو المعيل الوحيد لعائلة تتكون من سبعة افراد وذهبت الى مكتب الانترنت لقضاء بعض الاحتياجات وفي هذا المكان دخل احد الاشخاص عرفت بأنه احد مديري الدوائر في المحافظة وبعث برسالة الى وزارته تحتوي على اسماء أربعة موظفين جدد يريد تعيينهم لسد شواغر لديه، الشخص الذي بعث الرسالة كان يعرفه جيدا اخبرني بسر مفاده: ان الاسماء الاربعة للموظفين الجدد كلهم من ابناء هذا المدير ورابعهم لم يبلغ سن الرشد.. مثل هكذا حالات بماذا نسميها..

فكل مدير دائرة مع تعيينه، ابتدأ حملة لتعيين اقربائه وحشد من معارفه لأنه يعتقد بان هؤلاء، سيسندونه ليبقى على كرسي امارته مدة طويلة تؤهله لزيادة ارصدته واملاكه.. احد مدراء الدوائر، لم يصرح علنا بأنه تعرض الى ضغوطات وتهديدات في حالة عدم تعيين بعض الاشخاص ولكنه قال: كانت دائرتي تضم ٥٠٠ موظف اغلبهم من اصحاب الكفاءات اما الآن فاصبح العدد (١٧٦٨) واغلبهم متفرغين وليسوا من اصحاب الاختصاص.

وهو كان يريد ان يلمح بان الموظفين الجدد فرضوا عليه من بعض المسؤولين في المحافظة و الاحزاب. ولكن الذي ليس له علاقات واسعة ولا ينتمي الى احد الاحزاب.. هل يبقى عاطلاً عن العمل وهل يعقل بأن اكثر من خمسين مهندس نفط بلا وظائف بينما يجلس في اماكنهم اشخاص وحين تسألهم ما هي انجازاتكم أو مؤهلاتكم يجيبونك: (مجاهدون) ولا نعرف نوع الجهاد الذي قام به هؤلاء الاشخاص؟!

دكتاتوريات صغيرة

ان ظاهرة الفساد الإداري في عهد صدام.. كانت من أسوأ الظواهر، التي أرهقت المواطن فكل الذين يمسكون بزمام امور البلد من أقارب صدام.. واليوم نجد في كل دائرة صدام جديد تلتف حوله حشود من الأقارب ولا أعرف لماذا امتنعت ادارة محافظة ميسان عن اعتماد؟ الاستحقاقات في التعيين؟ ولماذا لم تعتمد على مكتب العمل؟ ووفق أي نظام تم تعيين شرطة محافظة ميسان وعناصر حماية المنشآت الصحية. الذين اغلبهم بلا شهادات بينما تتطلب الشروط ان يكون المتقدم خريج الدراسة المتوسطة.. ولماذا منحوا بعضهم رتب نقيب و ملازم وهم لا يعرفون كتابة اسمائهم؟! علما بأن أغلب المتعينين الجدد في الشرطة مثلاً من قليلي الخبرة ولم تجر عليهم فحوصات الكفاءة ولكن تم تعيينهم بالطرق التي تحدثنا عنها. ان لدى (المدى) معلومات على الكثير من مديري الدوائر الذين عينوا اسماءاً وهمية وعملوا مشاريع وهمية والذين اجروا مباني حكومية لمنظمات اجنبية.. حتى ان بعضهم يعطي الاتاوات للاحزاب المتنفذة او يقوم بتعيين عشرة اشخاص من عناصرهم ومن دون ان يحضروا هؤلاء فعليا الى العمل ولكن في النتيجة يحصل هذا الحزب شهرياً على مليوني دينار من الدائرة الفلانية ومليون آخر من الدائرة الأخرى.. اما تعاملات مديري الدوائر مع المقاولين.. فتحتاج الى تحقيق يكشف هشاشة الاعمار الذي يثير الاستغراب، كيف وقع على اكتماله ولو شاهد أي مواطن بعض الدوائر التي اعلن اعمارها سيكشف ببساطة بان هناك تهاون في التدقيق على عمل المقاول! ومثال على ذلك اعمار السوق الكبير (المسقوف) الذي رصدت له اربعمئة ألف دولار والذي لم يكتمل حتى هذه اللحظة وقال الفنان الذي صمم مدخل السوق بان الانجاز لا علاقة له بما صممته، وحين بلغ عن هذا التقصير قالوا له: (بسيطة يمعود).

ان ما تخاف منه النخب الوطنية.. هو السقوط في شرك الفساد الإداري السابق ونحن نتساءل هنا.. أليس من حق الحكومة العراقية المؤقتة.. اجراء تحقيقات دقيقة بسيول الدولارات.. التي التهمتها دوائرها ما بعد حكومة صدام؟ .. انه مجرد سؤال.

إرهاب آخر

اشخاص كثيرون التقتهم (المدى) لديهم معلومات خطرة حول الفساد الإداري وسرقة اموال الدولة في بعض دوائر محافظة ميسان..

انه اذن ارهاب آخر يحاربنا ولكن بثياب انيقة وبحيل كثيرة، ولهذا نقترح.. تشكيل لجنة تتكون من مجموعة من القضاة لمتابعة الصرفيات الشهرية للدوائر والاقرار بالتعيينات ويأخذون على عاتقهم مهمة اجراء تحقيقات مع رؤساء الدوائر.. حتى لا تستمر الاخطاء، التي تعيق بناء بلدنا وفق ما نحلم.. ولا بد لإدارة محافظة ميسان من اجراء تحقيقات تعرف من خلالها اسباب اعتماد المحسوبية في التعيينات خاصة للدوائر والهيئات، التي تشكلت حديثاً وضرورة بث الوعي بعدم الخضوع للسلطة العشائرية في بناء مؤسساتنا، التي نطمح الى ان مختلفة عما كانت عليه في زمن الدكتاتور.

واقع التعليم المهني في ديالى

تخلف في المناهج وضعف في التدريب

لم تبن في ديالى مدرسة مهنية واحدة منذ ربع قرن

بعقوبة/المدى

عقدت المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى ندوة موسعة لمناقشة واقع التعليم المهني وسبل تطويره، حيث تحدث في البدء مدير قسم التعليم المهني في المديرية علي حمود عن المسائل الأساسية التي تخص هذا التعليم ومنها اعداد الملاكات المهنية ونشر التعليم الفني ومواكبة التطورات الحاصلة في مجالات التقنية والمعلوماتية واخيراً التعاون بين المدرسة المهنية وقطاعات المجتمع.

معاناة كبيرة

تحدث مدير عام التربية في ديالى عبد الكريم جعفر عن معاناة القطاع التربوي مشيراً الى ان حصة هذا القطاع من الميزانية العامة للدولة كانت ٦٪ في السبعينيات وهبطت الى ٢٪ في زمن الحرب. وقال ان هناك في العراق الآن ١٨٠٠٠ مدرسة تشغل ١٥٠٠٠ مبنى تعرض ٢٤٠٠ منها بعد سقوط النظام السابق في ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ الى السرقة ودمرت ١٤٦ مدرسة منها، غير ان واقع الحال في ديالى كان افضل حيث لم تتضرر سوى مدرستين ولم تسرق سوى مدارس قليلة.. وتطرق مدير عام التربية الى مسائل تطوير المناهج والوسائل التعليمية وضرورة ايجاد نظام جديد للتدريب العلمي في المدارس المهنية واعطاء حوافز مادية للمدربين وللطلبة المتدربين.

المناهج.. واخفاقاتها

وناقشت الندوة اربعة محاور هي المناهج والأمتحانات، والأبنية المدرسية، والملاك التدريسي، والتدريب العملي، وقدم المشرف الاختصاص داود سلمان حسن ورقة بعنوان (التعليم المهني/الواقع والمطموح) أكد فيها على اهمية مواكبة المناهج للتطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العالم ومنوهاً بأن التغيرات التي طرأت على هذه المناهج طوال العقود الاخيرة كانت طفيفة جداً. واقترح ان يتم تقويم المناهج من قبل للمدرسين انفسهم الذين يقومون بعملية التدريس، مع رفع كفاءة الأداء عن المدرسين والمعلمين المشرفين عل التدريب العملي. وضرورة استخدام الوسائل التعليمية المتاحة التي هي موجودة في صناديقها منذ اعوام بسبب قلة خبرة المدرسين والمعلمين وهذا يتطلب فتح دورات تطويرية للملاكات وارسال بعضهم للمشاركة في دورات خارج القطر من اجل زيادة خبرتهم، وعن الامتحانات قال المشرف الاختصاص انها يجب ان تكون متعددة والاختبارات مختلفة مشيراً الى ان انماط الاسئلة الامتحانية المتبعة الآن مختلفة، وطالب بمعايير جديدة للتقويم.

إبعاد قدرات المحافظات

وقال احد الحاضرين ان مؤلفي المناهج هم من العاصمة بغداد ويجري على الدوام تهميش وابعاد للملاكات.

المحافظات الذين يمتلكون خبرات واسعة في مجال اختصاصاتهم. فيما اقترح رئيس قسم الكهرباء في المعهد التقني في بعقوبة الذي كان احد ضيوف الندوة ان يستبدل كتابا الرياضيات واللغة الانكليزية في اعداديات الصناعة وان تعتمد كتب القسم العلمي المعمول بها في المدارس الثانوية الاكاديمية.

كما طالب المشاركون باحترام ورش التدريب العملي من خلال لبس البدلات الخاصة بالعمل من قبل المعلمين والطلبة وتطبيق مبادئ السلامة المهنية وتغيير كراسات التدريب المهني وايجاد ارتباط بين التدريب والانتاج، وان تكون امتحانات الجانب العملي عملية وليست نظرية تحريرية كما هو حاصل الآن. وتزويد المدارس المهنية باجهزة ومعدات متطورة، والتوافق بين الجانب النظري والجانب العملي في المناهج والتأكيد على التخصص عند تكليف المدرسين والمعلمين بالتدريس والتدريب وخلق روح المنافسة بين الطلاب.

مقترحات عديدة

وكانت هناك اقتراحات أخرى قدمها الحاضرون منها العودة الى نظام الانسيابية لأن الاقبال على التعليم المهني قليل جداً، وانشاء كليات خاصة تقبل مخرجي التعليم المهني فقط، وبناء مدارس خاصة بالتعليم المهني لأن اغلب المدارس الحالية لم تؤسس كمدارس مهنية والتي تكون بحاجة الى اقسام وورش ومختبرات عملية، وحيث انه لم يتم انشاء مدرسة مهنية واحدة في ديالى منذ عشرين سنة. وتوفير مولدات كهربائية لتشغيل الورش لا سيما في هذه المرحلة لأن التدريب غالباً ما يتوقف بسبب انقطاع الكهربائي.

وقال مدير قسم التعليم المهني في المديرية ان هناك مواد جديدة سنتسلمها قريبا لتحديث اجهزة التدريب كما ان الطابعات القديمة في المدارس التجارية ستسحب لتحل محلها اجهزة الحاسوب الجديدة.

وفي نهاية الندوة التي حضرها مدير عام التربية والمشرفون الاختصاص ومديرو المدارس المهنية واساتذة من جامعة ديالى والمعهد الفني في بعقوبة، تشكلت لجنة لصياغة ما دار في الندوة من نقاشات وما قدمت من مقترحات لرفعها الى المديرية العامة للتعليم المهني في وزارة التربية.